Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences

E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq

Vol. 18 No. 1 January 2026, pp.135-143--

https://doi.org/10.31185/lark.4931

(Repetition in the poetry of Mughmas bin Dagher Al-Hilli)

Dr.musa Aerbi[1], Asst. LectAli MOHSIN KAdHIM[2]
Sciences Shiraz university.Cllege of Arts for Human[1]
General Directorate of Najaf Ashraf[2]
ali07811113443@gmail.com

Received Sep.8, 2025 | Revised Oct 7, 2025 | Accepted Oct 10 11, 2025 | Online Jan.1, 2026

ABSTRACT

Repetition is one of the most prominent stylistic phenomena in poetic language, as it plays an active role in imparting a unique rhythmic and aesthetic breath to texts and granting them a distinctive expressive character. This poetic technique reached its finest manifestations in the works of the poet Mughamis ibn Dagher al-Hilli, who adopted repetition—at its phonetic, semantic, and structural levels—as a central artistic pillar that reveals the depth of his emotional experience and the intensity of his inner sentiment. A careful contemplation of his poems places us before a coherent poetic structure in which sounds resonate, words intertwine, and structures recur, to the extent that the poem becomes a living entity pulsating with internal rhythm that amplifies its psychological and aesthetic effect.

For al-Hilli, repetition is not a mechanical or merely formal reiteration, but a conscious art that contributes to highlighting meanings, intensifying connotations, and adding a musical dimension that aligns with the oral reception of Arabic poetry, where the auditory and the emotional intertwine, and the text transforms into an interactive space that captivates the recipient and draws them into the poet's emotional realms. Through this artistic pattern, al-Hilli was able to endow his texts with a special character that distinguishes them, combining the beauty of sound with the grandeur of meaning, making repetition a creative tool that reflects his ability to shape a poetic experience unique in its depth and impact.

Repetition in his poetry is charged with psychological and expressive functions, extending beyond the formal aspect to merge with the semantic structure of the text, reinforcing the presence of emotion and passion, and enriching suggestive power. It is also observed that the poet employs repetition in moments of intense emotion, or when seeking to affirm a meaning or a social value, reflecting his artistic awareness of the importance of this technique in persuasion and influence.

Repetition thus became part of the poet's artistic identity, a hallmark that characterizes his poetic discourse and affirms his belonging to a linguistic and aesthetic environment that values rhythm, orality, and emotional impact. The study of repetition in the poetry of Mughamis ibn Dagher opens the way to a deeper understanding of the nature of his artistic language and highlights his ability to transform the simplest linguistic tools into expressive means of profound effect on the recipient.

Keywords: Mughamis ibn Dagher, repetition, verbal repetition, phonetic repetition, poetic emotion, artistic structure

(التكرار في شعر مغامس بن داغر الحلي)

د.موسى عربي[1]،م.م علي محسن كاظم[2]
جامعة شيراز/كلية الاداب والعلوم الانسانية [1]
المديرية العامة لتربية النجف الاشرف[2]

الملخص

يُعد التكرار من الظواهر الأسلوبية البارزة في اللغة الشعرية، لما له من أثر فاعل في إضفاء نَفَس إيقاعي وجمالي خاص على النصوص، ومنحها طابعًا تعبيريًّا مميزًا ، لقد تبلورهذا الأسلوب الشعري بأبهى صوره في نتاج الشاعر مغامس بن داغر الحلي، إذ اتخذ من التكرار – بمستوياته الصوتية والدلالية والتركيبية– ركيزة فنية بارزة تكشف عن عمق تجربته الوجدانية وحرارة انفعاله الداخلي. فالتأمل المتأني في قصائده يضعنا أمام بناء شعري متماسك تتردد فيه الأصوات وتتشابك الألفاظ وتتكرر التراكيب، حتى لتغدو القصيدة كيانًا نابضًا بالإيقاع الداخلي الذي يضاعف من أثرها النفسي والجمالي. وليس التكرار عند الحلي تكرارًا آليًا أو محض إعادة شكلية، بل هو فن واعٍ يُسهم بإبراز الدلالات، وتكثيف المعاني، وإضفاء بعد موسيقي يتماهى مع طبيعة التلقي الشفهي للشعر العربي، حيث يتعانق السمعي بالوجداني، ويتحوّل النص إلى فضاء تفاعلي يأسِر المتلقي ويستدرجه إلى عوالم الشاعر الشعورية وهكذا استطاع الحلي عبر هذا النسق الفني أن يمنح نصوصه طابعًا خاصًّا يميّزها، جامعًا بين جمالية الصوت وجلال المعنى، ليجعل من التكرار أداة إبداعية تكشف عن مقدرته على صوغ تجربة شعرية متفردة في عمقها وأثرها.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) that allows others to share and adapt the material for any purpose (even commercially), in any medium with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

ويكون محمّلًا بوظائف نفسية وتعبيرية، إذ لا يقتصر على الجانب الشكلي، بل يتداخل مع البنية الدلالية للنص، ويعزز من حضور العاطفة والانفعال، ويسهم بتعميق الإيحاء. كما يُلاحظ أن الشاعر يوظف التكرار في مواطن الانفعال الشديد، أو حين يسعى لتثبيت معنى أو قيمة اجتماعية، مما يعكس وعيًا فنيًّا بأهمية هذا الأسلوب في التأثير والإقناع.

وقد شكّل التكرار جزءًا من الهوية الفنية لهذا الشاعر، حتى بات ملمحًا يُميّز خطابه الشعري ويؤكد انتماءه إلى بيئة لغوية وذوقية تعلي من شأن الإيقاع والشفاهية والتأثير الوجداني. إنّ دراسة التكرار في شعر مغامس بن داغر تفتح الباب لفهم أعمق لطبيعة لغته الفنية، وتبرز قدرته على تحويل أبسط الأدوات اللغوية إلى وسائل تعبيرية ذات أثر كبير في المتلقي. .

الكلمات المفتاحية: مغامس بن داغر، التكرار، التكرار اللفظي، التكرار الصوتي، الانفعال الشعري، البناء الفني.

1- اشكالية البحث

التكرار ظاهرة متأصلة وموجودة بكثرة في تراثنا الادبي القديم والحديث على سواء ، بل نجده في القران الكريم وغالبا ما يلجأ اليه الشعراء والادباء لأغراض نفسيه وليس بلاغية فقط ؛ لأن الادب لغة راقية ينبثق منها تجربه شعوريه عاشها صاحبه بخلاف اللغة اليومية المتعارف عليها وبذلك يكون عنصرا مهما من خلال مقارنته في اساليب الفنية التي يستخدمه الشاعر في شعره عبر العصور المختلفة ويمكن من التكرار اضفاء ايقاع موسيقي يعطي فرادة وتميز في قصائدهم وتعزيز والمعنى وزيادة التأثير العاطفي بالنص وتظهر قيمة التكرار من طريق التوضيح الصحيح لعنصر التكرار مرة يوظف تكرار الحروف لأحداث جرس موسيقي خاص، او تكرار الكلمات لترسيخ معنى من المعاني او تكرار الجمل لإبراز الفكرة الرئيسة على الرغم من ان الكثير يرى ذلك اطنابًا او تطويلًا وبهذا يكون التكرار هو الكر بمعنى الرجوع. ويأتي بمعنى الاعادة والعطف والكر: الرجوع يقال كره وكر نفسه (الفراهيدي، 1913م)اما التكرار في الاصطلاح نجده هو تكرار كلمة او لفظ من الالفاظ أكثر من مرة واحدة وذلك لغرض التوكيد او لزيادة التنبيه او لغرض اظهار شيء التهويل والتعظيم (المدني، 1986م، صفحة 137) وعليه ان يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده ذلك اللفظ بعينه (ابن الاثير، 1420ه، صفحة 132)بهذا يحتل مكانة خاصة في علوم البلاغة، اذ هو يبرز التأكيد من جانب، والاطناب من جانب اخر سوف يكون كلامنا .

وقد ورد مصطلح التكرار في معاجم المصطلحات العربية بانه" الاتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني، والتكرار هو اساس الايقاع بجميع صوره ، فنجده في الموسيقى بطبيعة الحال، كما نجده أساسًا لنظرية القافية في الشعر وسر نجاح الكثير من المحسنات البديعة، كما هي الحال في العكس، والتفريق، والجمع مع التفريق، ورد العجز على الصدر في علم البديع العربي" (المهندس م.، 1984، صفحة 118)

2-اهداف البحث:

1-تحديد مظاهر التكرار في شعر مغامس بن داغر الحلي، سواء على مستوى الصوت أو اللفظ أو التركيب أو المعنى.

2-تحليل الوظائف التعبيرية والجمالية للتكرار في نصوص الشاعر، وبيان أثرها في تعزيز الإيقاع والشحنة الانفعالية للنص.

3-استكشاف البُعد الدلالي للتكرار وبيان كيفية توظيفه في تكثيف المعاني وتأكيد القيم والمواقف التي يطرحها الشاعر.

4-إبراز دور التكرار في تشكيل الهوية الأسلوبية للشاعر، وبيان مدى أصالته وتفرّده في توظيف هذه الظاهرة مقارنة بنظرائه.

5-فهم العلاقة بين التكرار والسياق الثقافي والاجتماعي الذي نشأ فيه شعر مغامس بن داغر، واستجلاء أثر البيئة في اختياراته الأسلوبية.

3-فرضيات البحث:

1- إن التكرار في شعر مغامس بن داغر الحلي يُوظَّف بشكل واعٍ ومدروس، ولا يأتي عفويًّا أو نتيجة فقر لغوي.

2-يسهم التكرار بتحقيق وظائف فنية وجمالية، أبرزها تعزيز الإيقاع، وإبراز الانفعال الشعري، وتكثيف الدلالة.

3-يشكّل التكرار أحد أهم الملامح الأسلوبية التي تسهم في بناء الهوية التعبيرية للشاعر وتفرّده بين مجايليه.

4-أسئلة البحث:

1- ما أبرز أنواع التكرار التي وظّفها مغامس بن داغر في شعره؟

2- ما الأبعاد الدلالية والتعبيرية التي يؤديها التكرار في نصوص الشاعر؟

3- إلى أي مدى يُعد التكرار عنصرًا فنيًّا مميزًا في الأسلوب الشعري لمغامس بن داغر؟

4- ما العلاقة بين التكرار في شعر مغامس بن داغر والبيئة الثقافية والاجتماعية التي ينتمي إليها؟

5-خلفية البحث:

يُعد التكرار من أبرز الأساليب البلاغية التي استخدمها الشعراء في مختلف العصور الأدبية، لا سيما في الشعر العربي التقليدي، إذ يُعد أداة فعالة لتحقيق الإيقاع وتثبيت المعنى، وقد كانت البنية الصوتية واللغوية عنصرين أساسيين في تشكيل الشعر العربي منذ العصر الجاهلي وحتى العصور اللاحقة في هذا السياق، تبرز تجربة الشاعر مغامس بن داغر الحلي الذي يعد من الشعراء الذين استثمروا التكرار بشكل لافت في شعرهم، ليس فقط لتحقيق الإيقاع، ولكن أيضًا لبث روح الانفعال وإيصال المعاني بشكل عميق

ان مغامس بن داغر الحلي الذي نشأ في بيئة اجتماعية وثقافية غنية بالتقاليد الشفاهية كان يدرك أهمية هذا الأسلوب في تفعيل النصوص والتأثير في المتلقي، لذا يبرز التكرار في شعره بوصفه أداة أسلوبية تنبثق من هذه البيئة الثقافية والاجتماعية، وتهدف إلى تحقيق تواصل فاعل مع المتلقي وتعزيز العلاقة بين الشاعر والجمهور مع ذلك، لم تحظَ دراسة التكرار في شعر مغامس بن داغر بالاهتمام الكافي في الأدبيات النقدية العربية إذ إن غالبية الدراسات التي تناولت شعره ركزت على الجوانب الموضوعية والشكلية العامة، مما يفتح المجال أمام البحث الحالي لاستكشاف هذه الظاهرة الأسلوبية في عمقها، وفهم دورها في بناء الخطاب الشعري الخاص بهذا الشاعر.

6- مغامس بن داغر الحلي

يعد مغامس بن داغر الحلي من ابرز شعراء اهل البيت وهو من العشائر الاصيلة التي كانت تقطن في ضواحي الحلة، وبرغبته الشديدة في النهل من منابع العلم والتزود بالمعرفة والتفقه في الدين الاسلامي، وذلك لأهمية تلك المدينة وما تحمل في طياتها من مصادر وإرث اسلامي جعلته يستوطن فيها حتى توفي فيها في اواسط المئة التاسعة، اي حوالي سنة 850 هـ وعند التمعن في طيات المصادر والمراجع يمكن ان يكون اصله من البحرين، ونزل العراق في مدينة الحلة (كاشف الغطاء، 1350، صفحة 322) ولم يؤيد اي من المؤرخون الذين نقلو عن الشيخ كاشف الغطاء ما ذكر عن اصله البحراني فنجد ان الشيخ اليعقوبي اورد النص ولم يعلق عليه (اليعقوبي، 1374-1955م، صفحة 132) في حين ان الشيخ الاميني قطع بحليته ولم يشر الى امكانيته الاصل البحراني فقال: ان الشيخ مغامس كان من قبيلة اصلها عربي سكن في ضواحي الحلة واستوطنه بها للعلم ولم يبرحها حتى قضي بها (الاميني و الاميني، 1397هـ-1977م، صفحة 28) اما الشيخ علي الخاقاني في الاقتصار على حلية الشيخ لم يخالف اليعقوبي فقد كان احد المؤيدين ذلك (الخاقاني، 1372هـ-1952م، صفحة 311) ومثله نجد السيد جواد شبر الذي نقل ما اورده الشيخ اليعقوبي بتمامه (جواد، 1422ه_2001م، صفحة 296) اما الشيخ جعفر الهلالي فله حيز اخر في كتابه(معجم شعراء الحسين علية السلام) فقد نقل ما قاله ما سبقوه لكن دون الاشارة الى الاصل البحراني واكتفى بتسميته بـ(ابن داغر الحلي) (الهلالي، 1423هـ-2002م، صفحة 266) نجد قبلهم قد اكتفى الشيخ محمد طاهر السماوي بتسميته: مغامس بن داغر الحلي (السماوي، 1422هـ-2001م، صفحة 235)

- **التكرار في الشعر**

في الشعر العربي، يعد التكرار أداة بلاغية فعّالة، تستخدم لتحقيق وظائف متعددة؛ فإضافة إلى تعزيز الجمالية الصوتية للنص، فإنه يُستخدم لتأكيد الفكرة أو المعنى، ويزيد من قوة التأثير في المتلقي وقد يختلف شكل التكرار بين تكرار الحرف والكلمة والعبارة أو حتى الأفكار والمشاعر، إذ يعمل كل نوع من التكرار على إحداث تأثيرات فنية ودلالية متفاوتة.

- **تكرار العبارة:**

تكرار العبارة في الشعر والأدب ليس مجرد إعادة كلمات، بل هو أداة ساحرة يحيك بها الشاعر أعمق المشاعر في قلب المتلقي. عبر تكرار عبارة أو جملة، تتردد الفكرة في الأذهان، ويصبح المعنى أكثر ثباتًا وإشراقًا. ومن بين الشعراء الذين أتقنوا هذا الفن. "العبارة المكررة تؤدي الى رفع مستوى الشعور في القصيدة الى درجة غير عادية" (محمد، 2025، صفحة 139) يبرز مغامس بن داغر الحلي، الذي جعل التكرار عنده جسرًا يصل بين العاطفة والفكرة، بين الصوت والإحساس. فكل كلمة يعيدها ليست مجرد صدى، بل نبض يتسلل إلى القلب، ليحفر المعنى في الوجدان ويجعل القارئ أو المستمع يعيش اللحظة بكل حواسّه. إن التكرار عنده، إذًا، ليس أسلوبًا زخرفيًّا، بل سحرًا بلاغيًّا يمحو الحدود بين الكلام والشعور.

يا قتيل الطف ظلما يا حسين يا امامي يا ابن خير الثقلين (الحداد، 1440هـ-2019م، صفحة 243) (الرمل)

أبك ما عشت على رزء الحسين هو امامي وابن خير الثقلين

تجلى الحزن والأسى لمأساة الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء في هذه الابيات ، وهي تحمل مشاعر الولاء والتفجع لمصابه، هنا يوجد تكرار لفظيًّا خالصًا، نجد في البيت الأول: "يا إمامي يا ابن خير الثقلين" في البيت الثاني: "هو إمامي وابن خير الثقلين "على الرغم من ان المعنى ذاته أعيد بأسلوب مختلف مما يعزز التوكيد والارتباط العاطفي بالإمام الحسين (ع) والتكرار هنا يعزز مكانة الإمام الحسين (عليه السلام) في وجدان الشاعر ويؤكد ارتباطه الروحي والعاطفي به، وان ابراز الحزن والأسى زاد من قوة المشاعر في الأبيات وعليه يكون التكرار يساعد على الانطلاق من جديد، والتنويع في النفس (الرقيبات، 2014)

يا عمتا كان الحسين يحوطنا وبه نصول على الزمان الصائل (الحداد،2019: 166) (الكامل)

يا عمتا كان الحسين محافظا عنا يدافع كل خطب هائ

تستحضر هذه الابيات مشهدًا حزينًا من واقعة كربلاء، إذ عبر مغامس الحلي عن ألم فقدان الحسين (عليه السلام) ودوره الحامي لعائلته وأصحابه نجد مغامس رسم صورة حوار بين المتكلم وعمته بحزن مستذكر كيف كان الحسين سندًا لهم في مواجهة المصاعب والشدائد وبهذا صور الشاعر إحاطة الحسين بعائلته كدرع يحميهم، وكأنه سور أو حصن يحيط به ويظهر التكرار بشكل فاعل من تكرار "يا عمتا" في بداية كل بيت، وهو تكرار يُعرف بـ التكرار الرأسي، ويؤدي دورًا عاطفيًّا قويًّا، إذ يعكس النداء المستمر والاستغاثة بالحزن والأسى "كان الحسين" تكررت بصيغة مشابهة في كلا البيتين، مما يعزز الفكرة المحورية بأن الحسين كان السند والحامي. تكرار "يا عمتا" يبرز شدة الحزن والأسى، وكأن القائل يكرر النداء في لحظة يأس وحسرة وعلية تكرار "كان الحسين" يؤكد دوره العظيم في الحماية والدفاع، ويعكس إحساس القائل بفقدان هذا السند القوي.

ودعت يا شمر لا تعجل عليه ليتني كنت فداء للحسين(الحداد،2019: 262) (الرمل)

وعلى صدر أخي لا ترتقي ليتني كنت فداء للحسين

في هذه الابيات يشير مغامس بن داغر الحلي إلى واقعة كربلاء، وما تحمل في طياتها من حزن وألم ويُروى أنه على لسان العباس بن علي (عليه السلام) أو أحد أنصار الإمام الحسين (عليه السلام)، موجهًا الحديث إلى شمر بن ذي الجوشن حينما همّ بقتل الإمام الحسين (عليه السلام). وبهذا البيت يصور الألم العميق والأسى الذي شعر به أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) عند قتله، كما يبرز شجاعة ووفاء المخلصين له، الذين كانوا يتمنون الموت بدلًا عنه. وهو يعكس موقفًا إنسانيًّا عاطفيًّا يُظهر الحزن على استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) بتلك الطريقة المأساوية. نجد "ليتني كنت فداء للحسين" وقد وردت مرتين في الشطر الثاني من البيت الأول والشطر الثاني من البيت الثاني، يظهر التكرار حزنًا شديدًا ورغبة في التضحية من أجل الإمام الحسين، حيث يتمنى القائل لو أنه يُقتل بدلًا عن الحسين، ويطلب من شمر أن يتأنى وألا يعتدي عليه. هنا عزز فكرة التضحية والفداء للإمام الحسين (عليه السلام)، ويبين مدى حب القائل وتعلقه به.

أخت قومي نندب الوجه المنير اخت قومي نندب النحر النحير (الحداد،2019: 261) (الرمل)

اخت قومي نندب الطهر الكسير ليتني كنت فداء للحسين

اخذ مغامس في شعره يندب الحسين (عليه السلام) إذ عبر عن حزن شديد وعميق لفقده ويلجأ إلى التمني ليكون فداء له في سبيل إحياء الحق والعدل يعكس الشعر الحزن والأسى على ما جرى في كربلاء، فقد يتم تصوير الحسين (عليه السلام) بالوجه المنير والنحر النحير، في إشارة إلى صبره وكرامته في مواجهة الظلم وتأكيد ذلك المعنى من تكرار "أخت قومي نندب..." يتكرر هذا الفعل نندب في الأبيات الثلاثة: "الوجه المنير"، "النحر النحير"، و"الطهر الكسير" وتكرار هذا الفعل يعكس الحزن المتواصل والمستمر، ويوضح مدى عظمة المصيبة وعمق الألم. كما يسهم التكرار في تعزيز الإيقاع الشعري ويمنح القصيدة صفة التوكيد والتشديد على فجيعة الحسين (عليه السلام) والمصاب الذي ألم بأهل بيته وتركز على الطهارة والبراءة التي كان يمثلها الحسين وأهل بيته، وتندب الفقد الكبير والظلم الذي تعرضوا له، ما يعكس الوجع العاطفي الدائم لدى المسلمين تجاه هذه الحادثة.

إن التكرار في هذا السياق يعد أسلوبًا بلاغيًّا يؤكد على الحزن والندب، ويزيد من وقع الحزن على السامع أو القارئ، مما يجعل القصيدة أكثر تأثيرًا.

-تكرار الكلمة:

تكرار الكلمة هو أسلوب بلاغي يقوم على إعادة نفس الكلمة داخل النص لتأكيد معناها وإضفاء الإيقاع والوقع العاطفي عليها، الكلمة حين تتكرر لا تبقى مجرد لفظ، بل تتحول إلى نبض حي، يلتقطه القارئ أو المستمع، فيترسخ المعنى في الذهن ويزداد تأثيره في القلب.

لقد أبدع الشاعر مغامس بن داغر الحلي في هذا الأسلوب، فجعل الكلمة المكررة أداة للتعبير عن القوة والحدة في الهجاء، وعن الجمال والبهاء في المدح. فالتكرار عنده ليس مجرد أسلوب زخرفي، بل فن يخلق إيقاعًا داخليًّا للنص، ويقوي المعنى ويضاعف أثره، حتى يشعر المتلقي أن كل كلمة تتحدث أكثر من مرة لتصل إلى قلبه وعقله، وتترك أثرها في وجدانه، مؤكدًا بذلك مكانته بوصفه ممن أبدعوا باستخدام تكرار الكلمة فنًّا بلاغيًّا راقيًّا في الشعر العربي.

لهفي وقد وافى اليه منهم سهم لمقتله الشريف مصيب (الحداد،2019: 49) (الكامل)

لهفي عليه وقد هوى متعفرًا وبه أوام فادح ولغوب

يصور الشاعر مشهدًا مأساويًّا مليئًا بالحزن والأسى، ويعبر عن حالة وجدانية عميقة تجاه شهيد عظيم هو الإمام الحسين عليه السلام في واقعة كربلاء عبر عن حزنه الشديد وأسفه العميق حين أصاب سهمٌ جسد الشهيد، وقد كان هذا السهم قاتلًا أصاب الموضع الذي أدى إلى استشهاده.

مما تقدم نجد تكرار مفردة (لهفي)هذا التكرار ليس اعتباطيًا بل هو أسلوب بلاغي يُعرف بـ"التكرار الوجداني"، ويُستخدم للتأكيد على عمق العاطفة مغامس الحلي يكرر كلمة "لهفي" ليعبر عن استمرار حزنه وتجدده في كل مشهد من مشاهد المأساة، سواء حين أصيب الشهيد بالسهم، أو حين سقط على الأرض منهكًا من العطش والتعب؛ لأن الغاية من التكرير اصلًا تهدف الى احداث ايقاع نغمي اولا ثم الاشتراك في ايقاع الدلالة ثانيا بغية ايصال الرسالة الشعرية الى المتلقي على احسن صورة. (كنوان، 2002، صفحة 164) هذا النوع من التكرار يخدم غرضًا نفسيًّا وشعوريًّا، إذ يُشعر القارئ بأن الحزن لا يتوقف، بل يتصاعد مع كل تفصيل من تفاصيل المصيبة. كما يُكسب النص نغمة موسيقية حزينة تعزّز التأثير العاطفي.

سال دمعي ولدمعي ان يسيل حار صبري وما لصبري من دليل(الحداد،2019: 248) (الرمل)

يعبّر مغامس الحلي عن حالة شديدة من الحزن والانكسار العاطفي، ويُصوّر معاناة نفسية حزينة وان تكرار فعل "سال" والحديث عن "الدمع" يؤكد على الانهيار العاطفي، وكأن الدموع أصبحت قدَرًا لا مفر منه. وان تقديم "ولدمعي أن يسيل"، وكأن الشاعر يقول إن الدمع له الحق أن يسيل، لما يراه من شدة الهمّ.

واستخدام "حار" أي تاه، يدل على ضياع القدرة على التحمّل. و"ما لصبري من دليل" تعبير مجازي عن أن الحزن قد أضاع كل إمكانيات التجلّد والسكينة وتكرار "دمعي": يؤكد على كثرة البكاء واستمراره، حتى يصبح سيلان الدمع أمرًا طبيعيًّا ومتوقعًا، بل له

"حق" في أن يسيل لما في القلب من ألم وتكرار "صبري": يُظهر أن الصبر قد بلغ أقصى حدوده، وأنه لم يعد نافعًا، بل تاه وضاع، ولم يبقَ له ما يسنده أو يدلّ عليه.

غداة اتوه بعدما قد تكاملوا ثمانين الفا كالاسود عقابا (الحداد،2019: 64) (الطويل)
غداة التقاهم موجفا في عصابة رماها الردى عن قوسه فأجابا

يصور هنا الشاعر مشهدًا من مشاهد القتال البطولي، من ملحمة الطف (كربلاء)، لما فيهما من رمزية عددية، وعنفوان قتال، ومفردات تدل على الكثرة والبأس والمواجهة المصيرية نجد في البيتين الشعريين يبرز التكرار بوظيفة بلاغية واضحة، إذ تتكرر كلمة "غداة" في مطلع كل بيت ، وهذا التكرار ليس عشوائيًا، بل هو تكرار مقصود يخدم السياق الشعري ويعزز من أثر الصورة التي يريد الشاعر نقلها إلى المتلقي، وبهذا تكتسب بعض الصيغ المكررة أهمية خاصة ويصبح تكرارها ليس مجرد توقيع موسيقي رتيب، بل هو إمعان في تكوين التشكيل التصويري للقصيدة وإدغام لمستوياتها (فضل و صلاح، 1981، صفحة 214) ويتضح أن مغامس الحلي أراد بهذا التكرار أن يلفت الانتباه إلى يوم محدد، لحظة فاصلة، هي لحظة اللقاء بين الطرفين: العدو والبطولة. فكلمة "غداة"، التي تعني الصباح أو بداية النهار، جاءت في صدر كل بيت لتؤكد أن الأحداث المذكورة في كلا البيتين وقعت في نفس اليوم، في ذات اللحظة. لكن رغم وحدة الزمان، فإن المشهدين مختلفان تمامًا: في الأول، يصف جموع الأعداء الكثيرة، المنظمة، التي بلغ عددها ثمانين ألفًا، وقد شبههم بالأسود لما فيهم من شراسة وهيبة؛ أما في الثاني، فيصوّر القائد ومن معه من العصابة القليلة التي واجهت هذا الجيش الجرار بكل شجاعة وسرعة، فكانت كأنها هدف للردى والموت، لكنها لم تتراجع، بل استجابت بنداء البطولة.

تكرار "غداة" هنا لا يُعد تكرارًا لفظيًّا ساذجًا، بل هو تكرار له نغمة درامية، يربط البيتين من حيث المعنى والإيقاع، ويُثبّت صورة اليوم العظيم الذي تقابلت فيه الكثرة مع القلة، والباطل مع الحق، والسواد الغامر مع النور الذي لا يخشى الزوال. كما أن التكرار أعطى للنص إيقاعًا متناغمًا يشدّ القارئ أو السامع ويعمّق من الأثر العاطفي للموقف.

-تكرار الحروف

تكرار الحرف هو أسلوب بلاغي يعتمد على إعادة نفس الحرف في الكلمات والجمل، ليضفي على النص إيقاعًا موسيقيًّا داخليًّا ويزيد من قوة تأثيره في المستمع أو القارئ. الحرف حين يتكرر، يصبح بمثابة نبض خفي ينسج الإحساس والمعنى معًا، ويجعل النص يخرج من حدود الكلام إلى عالم الصوت والإيقاع.

وقد برع الشاعر مغامس بن داغر الحلي في توظيف هذا الأسلوب فحوّل تكرار الحروف إلى أداة تشدّ الهجاء بقوة، وتزين المدح بجلال ورقة كل حرف متكرر عنده يخلق صدى داخليًّا، ويزيد من وقع الكلمات، حتى يتحول النص إلى سيمفونية شعرية تُحس قبل أن تُقرأ ومن هذا الإيقاع الدقيق، تتجلى براعة مغامس في المزج بين المعنى والصوت، فيحفر أثره في ذهن المستمع، ويترك النص حيًّا نابضًا بكل حرف، مؤكدًا بذلك مكانته بوصفه أحد أبرز الشعراء الذين أبدعوا في تكرار الحروف فنًّا بلاغيًّا راقيًا.

انتم مصابيح الظلام وانتم خير الانام وانتم أمجادها (الحداد،2019: 214) (الكامل)
فضلاؤها علماؤها حلماؤها حكماؤها عبادها زهادها

تجلى التكرار في هذه الابيات بصورة جميلة نجد حرف الميم في البيت الشعري يضفي دلالة الوقار والعظمة لان حرف الميم من الحروف التي فيها جرس قوي ومرن فيه اشارة بالثبات والقوة وعادة ما يخرج حرف الميم بسلاسة وهذا من شأنه يعزز الايقاع ويجعل البيت الشعري أكثر جاذبية الى الاذن ما يسهل حفظه في الذهن وتأثيره في المستمع وان هذا الانسجام بين الالفاظ خلق جرسا موسيقيا داخليا زاد من جمال النص، ما للحرف من قيمة مزية سمعية وأخرى فكرية، الأولى ترجع إلى موسيقاها والثانية إلى معناها (السيد، 1986، صفحة 12) وليس وجود حرف الميم فقط اعطى ذلك الجرس الموسيقي فتكرار "ها" نراه واضحا ايضا من خلال

(فضلاؤها، علماؤها، حلماؤها...) يعطي انسجامًا صوتيًّا ويخلق تدفقًا موسيقيًّا جذابًا وان تعداد الصفات (فضلاؤها، علماؤها، حلماؤها...) اعطى البيت فخامة وإيقاعًا قويًّا

فصلت صروف الحادثات مفاصلي واصاب سهم النائبات مقاتلي (الكامل) (الحداد،2019: 157)

عند التمعن نرى التكرار الحرفي يسهم في إبراز الإيقاع الموسيقي للقصيدة ويؤثر في تأكيد الفكرة أو الشعور الذي يحاول مغامس ان ينقله للسامع فهو يسهم في جذب انتباه القارئ أو المستمع، ويُساعد على إبراز الألم والمعاناة في المعنى العام للقصيدة تكرار الحرف (ص) قد ساهم في تأكيد الإحساس بالمعاناة والشدّة. وأثر الفقدان والألم، ويشير التكرار إلى شدة الحوادث التي أثرت في الشاعر. فحرف "ص" يعكس طبيعة هذه الحوادث بحدة وصوت متكرر، مما يعزز الشعور بالضغط النفسي والجسدي الذي يشعر بها مغامس بن داغر الحلي، وان تردد بعض الحروف أو الكلمات قد يكسب الشطر لونا من الموسيقى تستريح إليه) (ابراهيم، 1997، صفحة 41)

فبكن ملائكة السما لبكائها وبكى النبي لها بدمع هامل (الحداد،2019: 169) (الكامل)

هذي الرزية للنبي واله جلت فما رزء لها بمماثل

نرى في هذا البيت ليس فقط تكرار او اسلوب بلاغية بل يمثل جمالية من جماليات الشعر التي منحت البيت الشعري موسيقى داخلية وتفاصيل صوتية مميزة هي اضافه جديدة الجمع بين الحروف المجهورة هي (الباء، واللام)والحرف المهموس(ك) في بيت واحد "فبكن"، "بكائها"، "وبكى"، "بدمع" ان تكرار حرف الباء سبع مرات، في البيت الشعري خلق إيقاعًا قويًّا واخذ يعزز جو الحزن والرثاء في حين ان تكرار حرف (الكاف) في" بكن"، "بكائها"، "وبكى" اضاف تأثيرًا موسيقيًّا متناسقًا مكملا لحرف(الباء) في حين ان تكرار حرف اللام اعطى اتزانا يساعد في نعومة الإيقاع. وهنا تبرز صفات الحروف المجهورة القوية التي توحي بالبكاء القوي والحزن الظاهر على عكس الحروف المهموسة تعطي إحساسًا بالهدوء والانكسار والتأمل.

قول ابن داغر والمحب مغامس والقول برهان لعقل القائل (الكامل)

فتقبلوه وعجلوا بكرامتي فالنفس مولعة بحب العاجل (الحداد،2019: 172)

نلاحظ انسيابية موسيقية من خلال "قول"، "القول"، "لعقل"، "القائل"، "فتقبلوه"، "الملوعة"، "العاجل" وان هذه الانسيابية تسهم في إبراز الارتباط بين الفكرة والمعنى، خاصة أنه يكرر في كلمات تدل على العقل والتفكير والإدراك. وازاد ذلك المعنى تأكيدًا من خلال تكرار حرف (القاف) الذي يظهر في كلمات: "قول"، "القائل"، "عقل"، "تقبلوه" هذا الحرف الجهوري القوي يعطي البيت نبرة حازمة وجادة، مما يضفي على الكلام قوة وإقناعًا.

فرنت وانَّت فاغتدي الكل سامعا لها باكيا والرجس لا يتبرم (الحداد،2019: 199) (الطويل)

فقالت له: ابن الأجير ظلمتني تراث أبي والحق لا يتجمجم

عند التمعن بتكرار حرف (التاء) في هذا البيت لم يكن مجرد صدفة، بل أضفى موسيقية خاصة، وأسهم في إبراز العاطفة، وجعل البيت أكثر وقعًا في الأذن وأقوى تأثيرًا في النفس تجد الفعل "رَنَّتْ" يشير الى صوت حزين أو بكاء، مما يوحي بالحسرة والتوجع ، وهذا من شأنه يعطي إحساسًا بالحسم والوضوح، وكأنها تصف لحظة فاصلة من الحزن، في حين "اغتدى" يشير إلى الخروج أو الذهاب في الصباح، وهو فعل يدل على الحركة والانتقال، وجود التاء هنا يعزز الفعلية والحركة، وكأن هناك انتقالًا من حالة إلى أخرى، ربما من الأمل إلى اليأس، أو من الحياة إلى الموت، وبهذا يكون تكرار حرف التاء في أفعال تعبر عن الحركة، الحزن، والانفعال، مما جعل الإيقاع قويًّا ومشحونًا بالعاطفة، يوحي هذا التكرار بتوالي المشاعر وتتابعها، وكأن الحزن لا يتوقف بل يتجدد.

دعا بالحميا فاحتساها شماته ورجع في ألحانه يترنم (الحداد،2019: 207) (الطويل)

نجد جمال تكرار الحروف مثل "ح" ا" يمنح البيت جرسًا موسيقيًّا مميزًا، مما يعزز تأثيره السمعي على المتلقي، مما يضفي انسجامًا نغميًّا يسهم في سلاسة الإلقاء والإنشاد ، نرى حالة نفسية متناقضة يعيشها المخاطب، فهو لا يشرب الخمر لمجرد الاستمتاع، بل يشربها بدافع الشماتة، مما يوحي بأن هناك موقفًا سابقًا استدعى هذا الفعل

واخاه دونهم وسد دوينه ابوابهم فتاحها سدادها (الحداد،2019: 211) (الكامل)

وحباه في (يوم الغدير) ولاية عام الوداع وكلهم أشهادها

نجد تكرار حرف الهاء، بحفيفها الهامس، تمنح البيت روحًا من الأنين والتأمل، وترسم لوحة من المشاعر التي تتراوح بين الحزن العميق، والنداء المستغيث، والتناغم الموسيقي الذي يشبه الصدى في الفضاء الواسع وان تكرار الهاء هنا ليس عشوائيًا، بل يعكس إحساسًا عاطفيًا قويًا، ويمنح البيت إيقاعًا ناعمًا مع إيحاء بالحزن أو التأمل نجد الهاء في "واخاه"دونهم"دوينه" ابوابهم"فتاحها"سدادها" قد اعطى البيت الفرادة وتكرار الهاء خاصة في كلمة "واخاه"، يوحي بنبرة حزن أو استغاثة، مما يعزز البعد العاطفي في البيت.

7- نتائج البحث:

تُظهر الدراسة أن التكرار في شعر مغامس بن داغر الحلي لا يقتصر على كونه ظاهرة لغوية أو إيقاعية فحسب، بل يمثل أداة فنية حيوية تسهم في تشكيل البنية الإيقاعية والوجدانية لشعره، قد تبين أن التكرار في نصوصه لا يأتي بشكل عفوي أو تقليدي، بل هو أسلوب متعمد يعكس وعي الشاعر الفني ويعزز من التأثير العاطفي والنفسي لدى المتلقي.

كما أثبت البحث أن التكرار في شعره يؤدي وظائف جمالية ودلالية متوازية، مثل ترسيخ المعاني وتوسيع أفق الإيحاءات، ويعزز من قدرة النص على جذب الانتباه وإحداث تأثير قوي، سواء كان ذلك على مستوى اللغة أو على مستوى المضامين العاطفية والاجتماعية.

من هذه الدراسة، تأكد أن التكرار شكل أحد أبرز ملامح الأسلوب الشعري لمغامس بن داغر الحلي، مما ساعد في إبراز هويته الشعرية وتفرده في سياقه الثقافي والاجتماعي. وفي النهاية، يمكن القول إن التكرار في شعر مغامس بن داغر يعد جزءًا أساسيًا من بنائه الفني الذي يميز شعره ويجعله قريبًا من المتلقي، سواء في جوانبه الإيقاعية أو التعبيرية.

1. المراجع

ابراهيم انيس. (1997). *موسيقى الشعر*. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

الاميني، و عبدالحسين احمد الاميني. (1397هـ-1977م). *الغدير في الكتاب والسنة والادب*. بيروت،لبنان: دار الكتاب العربي.

الخليل احمد الفراهيدي. (1913م). *كتاب العين*. القاهرة: مجمع اللغة العربية او دار الكطتب المصرية.

جعفر الهلالي. (1423هـ-2002م). *معجم شعراء الحسين*. بيروت: مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر.

جواد شبر. (1422ه_2001م). *أدب الطف أو شعراء الحسين*. بيروت: مؤسسة التاريخ العربي.

سعد الحداد. (1440هـ-2019م). *ديوان مغامس بن داغر الحلي*. الحلة: مركز العلامة الحلي لاحيا تراث حوزة الحلة العلمية.

صلاح فضل، و صلاح فضل. (1 يوليو, 1981). ظواهر اسلوبية في شعر شوقي. *مجلة فصول-مجلة النقد الادبي*، الصفحات 209-218.

عبدالرحيم كنوان. (2002). *من جماليات ايقاع الشعر العربي*. الرباط: دار ابي رقراق.

عزالدين السيد. (1986). *التكرير بين المثير والتأثير*. بيروت: عالم الكتب.

علي الخاقاني. (1372هـ-1952م). *شعراء الحلة او البابليات*. النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية.

علي بن نظام الدين المدني. (1986م). *انوار الربيع في انواع الربيع*. النجف الاشرف: مطبعة النعمان.

علي محمد كاشف الغطاء. (1350). *الحصون المنيعة في طبقات الشيعة*. النجف الاشرف: مطبعة الثقلين للطباعة.

مجدي وهبة المهندس. (1984). *معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب*. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.

محمد الرقيبات. (31 ديسمر, 2014). جماليات التكرار في شعر ابن دراج. *اشكالات في اللغة والادب*، الصفحات 183-200.

محمد بن علي اليعقوبي. (1374-1955م). *البابليات*. النجف الاشرف: المطبعة العلمية.

محمد زاهـر. (2025). جماليـات التكـرار فـي التماسـك النصي(شـعر نـور الـدين درويـش (أنموذجًـا).لارك.17(2) 119-142.
DOI:10.31185/lark.4147

محمد طاهر السماوي. (1422هـ-2001م). *الطليعة من شغراء الشيعة*. بيروت: دار المؤرخ العربي.

نصر الله محمد ابن الاثير. (1420ه). *المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر*. بيروت: مؤسسة ام القرى للتحقيق.

Ibrahim Anis. (1997). Music of Poetry. Cairo: Anglo Library.

Al-Amini, Abdul Hussein Ahmed Al-Amini. (1397 AH – 1977 AD). Al-Ghadir in the Book, the Sunnah, and Literature. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Al-Khalil Ahmad Al-Farahidi. (1913 AD). Kitab Al-‘Ayn. Cairo: Academy of the Arabic Language or Egyptian Book House.

Jaafar Al-Hilali. (1423 AH – 2002 AD). Dictionary of the Poets of Al-Husayn. Beirut: Umm Al-Qura Foundation for Editing and Publishing.

Jawad Shubar. (1422 AH – 2001 AD). Adab Al-Taff or The Poets of Al-Husayn. Beirut: Arab History Foundation.

Saad Al-Haddad. (1440 AH – 2019 AD). Diwan of Mughamis ibn Daghir Al-Hilli. Hillah: Al-Allama Al-Hilli Center for Reviving the Heritage of the Hilla Seminary.

Salah Fadl, Salah Fadl. (July 1, 1981). Stylistic Phenomena in Shawqi’s Poetry. Fusus Journal – Journal of Literary Criticism, pp. 209–218.

Abdel Rahim Kanwan. (2002). From the Aesthetics of Arabic Poetry Rhythm. Rabat: Abi Raqraq Publishing House.

Ezz Al-Din Al-Sayyid. (1986). Repetition Between Stimulation and Influence. Beirut: Alam Al-Kutub.

Ali Al-Khaqani. (1372 AH – 1952 AD). The Poets of Hillah or Al-Babiliyat. Najaf Al-Ashraf: Al-Haydariyya Press.

Ali bin Nizam Al-Din Al-Madani. (1986 AD). Anwar Al-Rabi‘ fi Anwa‘ Al-Rabi‘. Najaf Al-Ashraf: Al-Nu‘man Press.

Ali Muhammad Kashif Al-Ghita. (1350 AH). The Impenetrable Fortresses in the Classes of the Shi‘a. Najaf Al-Ashraf: Al-Thaqalayn Press.

Majdi Wahba Al-Muhandis. (1984). Dictionary of Arabic Terminology in Language and Literature. Lebanon: Lebanon Library Publishers.

Majdi Wahba Al-Muhandis. (No date). Dictionary of Arabic Terminology in Language and Literature.

Mohammed Al-Ruqaybat. (December 31, 2014). The Aesthetics of Repetition in the Poetry of Ibn Darraj. Issues in Language and Literature, pp. 183–200.

Muhammad ibn Ali Al-Ya‘qubi. (1374 AH – 1955 AD). Al-Babiliyat. Najaf Al-Ashraf: Al-‘Ilmiyya Press.

Mohammed Zahir. (April 1, 2025). The Aesthetics of Repetition in Textual Cohesion: The Poetry of Nour Al-Din Darwish as a Model. Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, pp. 119–142.

Muhammad Tahir Al-Samawi. (1422 AH – 2001 AD). Al-Tali‘a min Shu‘ara’ Al-Shi‘a. Beirut: Dar Al-Mu’arrikh Al-‘Arabi.

Nasrallah Muhammad ibn Al-Athir. (1420 AH). Al-Mathal Al-Sa’ir fi Adab Al-Katib wa Al-Sha‘ir. Beirut: Umm Al-Qura Foundation for Editing